GOIDI AMERICAN JOURNAL

Journal
Goidi American Journal
of Innovation Development and Investment
GOIDI INTERNATIONAL GROUP OF INSTITUTION

The American Journal of Administration and Economics

ISSN: 2837-0287 (Online)

ISSN: 2694-5606 (Print)

Library of Congress*U.S.ISSN

Available Online at: http://www.loc.gov/issn

https://portal.issn.org/resource/ISSN/2694-5606

Research Article :

دور المرأة في الحال والمآل في التنمية وصنع القرار

The current and future role of women in development and decision-making))

د. ميسون عيسى أحمد السليم (dr.Maysoon Issa Ahmad Alsaleem)رئيسة رابط الأدباء والمثقفين العرب/ المملكة الاردنية الهاشمية dr.maysoonalsaleem@gmail.com /00962772456503

د. ضرار مفضي إبراهيم بركات (dr.derar mufadi 'iibrahim barakat) محاضر غير متفرغ في جامعة جدارا/ ويعمل لدى وزارة التربية والتعليم/المملكة الأردنية الهاشمية/d.derar.m.barakat33@gmial.com /00962796310435

ملخص:

جاءت أهمية الدراسة هنا من أهمية أدوار المرأة العربية البنائية والتأسيسية والتنموية الممتدة وهذا يقتضي دائماً قياس قدراتها ومهارتها من الناحية العلمية والعملية، إلى جانب ضرورة تمليكها الموارد الأساسية،تعزيزاً لأدوارها ولتكون دائماً قوة مؤثرة في الاستثمار والإنتاج النوعي في البناء والفكر والرؤى، والارتقاء بالانجازات في مختلف القطاعات بما يعود نفعه المستدام على الفرد والمجتمع مالاً.

وأيضاً نجد أنَّ من أبرز نتائج هو مدى الترابط المُتلازم ما بين دور المرأة التنموي الفاعل وأهميته، وبين كل ما تكتسبه من خبرات، وما تستثمره من تجاربها وقدراتها المتأصلة فيها بالقدوة والشخصية الملهمة، لتحقيق التطلعات والطموحات، إلى جانب تحليل الأحداث وما يصاحبها من موارد أساسية، وصولاً لاستثمارها النوعي والفاعل في جميع جوانب الحياة العملية والعلمية. كما نجد نتائج هذه الأهمية ذات الترابط المتلازم بين دور المرأة التنموي، وكل ما تكتسبهُ من مهارات وخبرات وتجارب وموارد لازمة، لتحقيق النمو والتنمية فيما تكسبه في الحال، وما ترصده برؤاها الثاقبة، لمستقبل مُفعم بالانجاز، وملبياً للرؤى والتطلعات، وتخلصاً من كل العوائق والإشكاليات التي تحول دون تحقيق هذا الترابط بين حال المرأة وأدوارها المتنوعة في التنمية والابتكار الممزوج بالقوة المؤثرة على صُناع القرار وصناعته. كما جاءت الدراسة هنا معتمدة على المنهج الوصفي بوصف الأدوار المهمة للمرأة العربية في التنمية المختلفة، وصنع القرار في الحال والمآل، إلى جانب المنهج التحليلي بتحليل الأحداث، وما يُصاحبها من موارد أساسية، وصولاً لاستثمارها النوعي والفاعل، وذلك في مطلبين، وفي كل مطلب فروع، لبيان أهمية دور المرأة العربية وقدراتها، وبيان مدى ما أصبحت عليه المرأة اليوم في كونها مقياساً لتقدم المجتمعات ورقيها، والعمل بجهد وبتشاركية على تأمينها بكل ما يلزمها للحفاظ على هذا المقياس.

summary:

The importance of the study here came from the importance of the extended constructive, foundational and developmental roles of Arab women, and this always requires measuring their abilities and skills from a scientific and practical perspective, in addition to the necessity of them owning basic resources, to enhance their roles and to always be an influential force in investment and qualitative production in construction, thought and visions, and advancing achievements in various fields. Sectors that provide sustainable financial benefit to the individual and society.

We also find that one of the most prominent results is the extent of the interconnectedness between women's active developmental role and its importance, and all the experiences they gain, and what they invest from

their experiences and abilities inherent in them by role model and inspiring personality, to achieve aspirations and ambitions, in addition to analyzing events and the basic resources that accompany them, Reaching for its qualitative and effective investment in all aspects of practical and scientific life.

We also find the results of this importance of the inextricable interrelation between the developmental role of women, and all the skills, expertise, experiences, and resources they acquire to achieve growth and development in what they gain immediately, and what they monitor with their insightful visions, for a future full of achievement, fulfilling visions and aspirations, and getting rid of all the obstacles and problems that arise. This prevents the realization of this interconnection between the condition of women and their various roles in development and innovation, combined with the power influencing decision-makers and their making.

The study here also relied on the descriptive approach by describing the important roles of Arab women in various development and decision-making in the current and future, in addition to the analytical approach by analyzing events and the basic resources that accompany them, in order to achieve their qualitative and effective investment, in two demands, and in each demand there are branches: To demonstrate the importance of the role of Arab women and their capabilities, and to demonstrate the extent to which women have become today in being a measure of the progress and advancement of societies, and to work diligently and in partnership to provide them with everything necessary to maintain this measure.

المقدمة :

الحمدُ لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على"نور الهدى واليقين" النبي محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

يُعد دور المرأة دوراً بارزاً وخَيِّراً ومهماً في نهضة المجتمعات العربية والإسلامية المتقدمة والحديثة، قال النبي: عليه الصلاة والسلام: "استوصوا بالنساء خيراً"(البخاري:١٩٨٧م) إذ أنَّها أثبتت قُدرتها الفاعلة على إحداث التغيير الايجابي في تلك المجتمعات، لذلكَ كانت المرأة وما زالت بناءة ومعطاءة، من حيث التكوين فهي نصف المجتمع، ومن حيث التأثير في النشأة والتكوين والبناء هل كل المُجتمع.

اولاً :أهمية البحث:

لما كان الاستثمار النوعي للأفكار الجديدة من أهم ما يسهم في الرفع المستمر للهمم واستثمار الطاقات البشرية والطاقات المادية والمعنوية التي تتوافق مع قيم الثقافة العربية والإسلامية، كانت هي الأساس الأهم في البناء الحضاري والثقافي، وسبيل مهم في مُواجهة كافة التحديات والصُعوبات التي تواجه الفرد والمجتمع ككل.

ولما كان للمرأة العربية دوراً بارزاً في التنمية، وصناعة القرار بالذي يُحقق المزيد من نجاحها ونجاح مجتمعها على مختلف الصُعد ومن جميع الجوانب الحياة العملية والعلمية بالذي يلزم بيان دور المرأة المهم، وتعزيزه بالمهام جهداً واجتهاداً، وتحمل المسؤولية؛ لأهمية دورها، الذي يجب أن يُراعى دائماً، دون إهمال أو إلغاء، إذ لا يُنكر دورها وجهودها في حالة النمو والتقدم، خاصةً فيما تشهدهُ المُجتمعات المُتقدمة، وما تحتاجهُ من تضافر كل الجهود، وتعاون الأدوار وتنظيميها، وتحفيز الطاقات المجتمعية المبذولة في استدامة التنمية؛ لتحقيق ثمارها وصورها كافة، وفي صنع القرار الناجح والمُتميز.

ثانياً : سبب اختيار الموضوع:

لما كان المرء يتطلع دائماً إلى التطوير في الجانب الإبداعي والتشاركي بحثياً وتفاعلياً إلى جانب اهتمامه بكل الطرق والوسائل التي من سبيلها أنَّ تكسبهُ المهارات والقدرات، لتجعل من إدارته لأعماله بشكلٍ أفضل، والمُضي قُدماً، لأن يكونَ أكثر نشاطاً وإنتاجاً، خدمةً لامتهِ ووطنهِ ومجتمعهِ، بأغراضٍ

ومقاصد يغلب عليها طابع الجدية في العمل والعلم، وبث روح الدعم والعطاء المستدام، جاءت هذه المشاركة البحثية في هذا المؤتمر، مؤتمر المرأة العربي الدولي، في القاهرة، وفق مبدأ التشاركية العالمية، لما لهُ من انعكاسات إيجابية علمية وفكرية، وعملية تطبيقية وما يُصاحبها من كَسبٍ للخبرات والمهارات، خاصةً في بيان أبرز أدوار المرأة العربية، وبيان مدى الترابط بين أدوارها، وضرورة العمل على تمكينها وتمليكها كُل ما يلزمُها من موارد أساسية، لأجل استمرار مسيرتها الحافلة بالعطاء والانجاز العائد في الحال والمآل على الفرد والمجتمع ككل.

ثالثاً: مشكله البحث:

بينما ينادي العالم بحرية الإنسان والتغني بحقوقه والعمل على ازدهار الحياة المدنية والحضارية باستمرار فإننا نجد أنَّ من أنصف المرأة بحقوقها وإبراز دورها المُهم في الأسرة والمجتمع هو الإسلام، لكن في نفس الوقت مازالت المعاناة قائمة من قبل البعض في ضعف الفهم الدقيق والمنضبط في سياق السلوكيات التطبيقية، لذلك جاءت مشكلة البحث هنا تتمثل بما يلي:

أولاً: ما هو دور المرأة العربية الفاعل في التنمية في الحال والمآل؟

ثانياً: ما هو دور المرأة العربية الفاعل في الحال والمآل في صنع القرار وتحمل المسؤولية؟

ثالثاً: ما هي التدخلات السلبية التي تعيق حالتي النماء والتقدم والإبداع في دور المرأة المأمول والمتوقع منها؟

رابعاً: أهداف البحث، وتتمثل بما يلي.

١- الاستثمار النوعي لكافة الأفكار الجديدة التي تسهم في رفع الهمم بالعمل وبذل الجهد، بعيداً عن تثبيط العزائم وتكبيل الأيدي، وتحجير العقول، ولا لجعل التقليد الأعمى والوقوف ديدنا للشخصية التي لا تراوح مكانها.

٣- بيان أهم جوانب دور المرأة الفاعل في التنمية والنماء وكيفيه استثمار الطاقات بتضافر الجهود مع بعضها البعض.

٤- بيان أهم أنواع التنمية المتعلقة بدور المرأة كالتنمية البشرية وذلك بإعدادها وتثقيفها وتحفيزها دائما على العطاء والإبداع والانجاز المستمر.

٥- بيان أهم ما يمكن أن يكون أساساً للعمل بجد واجتهاد لرفع مستوى الحياة العملية والعلمية، توظيفا للطاقات وتوافقا مع قيم الثقافة العربية والإسلامية، لمواجهة التحديات والصعوبات التي تحول دون فاعليه دور المرأة ونجاحها في التنمية وصنع القرار، وبين استثمار الطاقات البشرية والمادية والمعنوية نمواً وتنمية.

خامساً : النتائج المتوقعة:

- معرفة ما هي الجوانب المهمة في إبراز دور المرأة في التنمية في الحال والمآل.
- معرفة ما هي الجوانب المهمة في إبراز دور المرأة في عملية صنع القرار في الحال والمآل.
- بيان أهم ما يقتضي دائماً لقياس قدرات المرأة من الناحية العلمية والعملية وتعزيز مهارتها، إلى جانب ضرورة تمليكها للموارد الأساسية اللازمة للبناء المستدام.
- مدى الترابط المُتلازم ما بين دور المرأة التنموي الفاعل وأهميته، وبين كل ما تكتسبه من خبرات، وما تستثمره من تجاربها وقدراتها المتأصلة فيها، إلى جانب تحليل الأحداث وما يصاحبها من موارد أساسية، وصولاً لاستثمارها النوعي والفاعل في جميع جوانب الحياة العملية والعلمية، وصولاُ لتحقيق التطلعات والطموحات المُتوقعة والمأمولة من دورها.

سادساً: منهج البحث:

لقد اعتمدت الدراسة البحثية على منهجي الوصفي والتحليلي من حيث بيان الأحداث واستثمارها النوعي، مما له الأثر الكبير على السلوكيات والأخلاقيات والإجراءات الثقافية والاجتماعية والقانونية تعاملا والتزاما وتعلما وتعليما وإبرازاً لماهية التشاركية التفاعلية ودوره الفاعل في بيان أهمية دور المرأة العربية في الحياة العملية والعلمية.

كما يُعد دور المرأة العربية دوراً هاماً في بناء الأسرة المُتماسكة وبناء الشخصية البشرية المُترابطة، وبناء المجتمع وتنميته. في هذا البحث، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى فهم عميق لدور

المرأة في التنمية وصنع القرار. تم جمع البيانات من خلال المقابلات الشخصية، والاستبيانات، وتحليل الوثائق، بالإضافة إلى الدراسات الميدانية. استهدف البحث عينة متنوعة من النساء العربيات لضمان شمولية النتائج ودقتها. أظهرت النتائج أهمية استثمار الطاقات وتكاتف الجهود لمنع التدخلات السلبية وتعزيز دور المرأة الفاعل في صنع القرار، توافقاً مع قيم الثقافة العربية والإسلامية. يُساهم هذا البحث في تقديم توصيات لتذليل الصعاب وتعزيز مشاركة المرأة في التنمية الشاملة.

سابعاً: خطة البحث: ولقد جاءت مشتملة على مطلبين، وكل مطلب فروع على النحو الآتي:

المطلب الأول: أدوار المرأة في تنمية الحياة العملية والعلمية، وفيه:

الفرع الأول: ماهية التنمية والتمكين وأهميتها في بناء المجتمع.

الفرع الثاني: أدوار المرأة في التنمية العملية في بناء المجتمع.

الفرع الثالث: أدوار المرأة في التنمية العلمية وبناء المجتمع.

المطلب الثاني: أدوار المرأة في صنع القرار وعلاقته بالثقافة السلوكية.

الفرع الأول: دور المرأة في الإنتاج السلوكي والعقلية الإنتاجية في التأثير والصناعة للقرار.

الفرع الثاني: دور المرأة في بناء المشاركة السياسية والتأثير على صُناع القرار.

الفرع الثالث: آثار مشاركة المرأة في صنع القرار.

المطلب الأول:

أدوار المرأة في تنمية الحياة العملية والعلمية، وفيه:

الفرع الأول: ماهية التنمية والتمكين وأهميتها في بناء المجتمع، وتتمثل بما يلي:

أولا: تعرف التنمية: بأنها مجموعة من الوسائل والطرق التي تستخدم من أجل تحسين مستوى الحياة في النواحي المختلفة بالمشاركة الايجابية التي تأتي بالإدراك والوعي من كل فرد لدوره وبتكامل الأدوار تتحقق التنمية ويتحقق مبدأ: "السلام الاجتماعي" الذي يصاحبه الاستقرار الاقتصادي والأمني والغذائي ولا يتأتى ذلك إلا بالتنمية، والتي يقع جانب كبير منها على المرأة(البطحاني،٢٠٢٠م).

والصحيح أنَّ التنمية الفاعلة والهادفة تتحقق من خلال دور المرأة بامتلاكها المُدعم لكل ما يلزمها للعمل قُدماً نحو الارتقاء بتلبية الطموحات التي تعود على الفرد والمجتمع ككل؛ لذلك هناك من عَرفَ تمكين المرأة بأنه: هو العملية التي تُشير إلى امتلاك المرأة للموارد وقدرتها على الاستفادة منها وإدارتها بهدف تحقيق مجموعة من الإنجازات للارتقاء بالفرد والمجتمع، بل إنَّ هُناك من أكد على ضرورة التّمكين بالمُوارد عامة، والتمكين الاقتصادي للمرأة خاصةً؛ لما له من نتائج تنموية اقتصادية مُحققة ولتمتدُّ بدورها إلى التنميةِ الاجتماعية بدءًا من الأسرة التي تعيش فيها، ووصولًا إلى المجتمعات أو البلدان التي تنتمي إليها، وفي مختلفة المجالات.

ثانياً: الترابط الملازم في دور المرأة التنموي في الحياة العملية والعلمية الحال والمآل:

يأتي هذا الترابط المُتعلق بموضوع الدراسة ويقصد فيها في الحياة العملية والعلمية الحال والمآل وهي علاقة متبادلة تعلما وتعليما من ان المرء أو الإنسان ينفع نفسه وينفع غيره بما تعلم نفعاً وخدمةً، إذا أنَّ المرأة أصبحت مقياس في تقدم المجتمعات لما من مساهمات وأدوار عظيمة، والتي هي سبيلٌ مهم لأن تجعل المرأة من مجتمعها ودولتها في مصاف الدول المتقدة جيلاً بعد جيل عنوانها التربية والرعاية والتعليم، والتأثير على الغير بكل ما هو نفعٌ لها ولأسرتها ومجتمعها بتشاركية عملية انتمائية، يسودها الإخلاص والإتقان في العمل، لتكون قوة عملية وعلمية مؤثرة في مختلف مجالات الحياة.

ثالثاً: أهمية التنمية في بناء المجتمع:

أصبح للمرأة دوراً هاماً وكبيراً في ظل الاهتمام بالتنمية المُستدامة في تضافر الجُهود والتشارك، من أجل تحقيق التنمية والمسؤولية المجتمعية، وبات لمشاركتها في اتخاذ القرارات تعلقاً قوياً بالمجتمع، لذلكَ أصبحت رسالة المرأة العربية في الجوانب التنموية، رسالة صدق وخدمة مُجتمعية، تهدف إلى تحسين حياة المُجتمع والمساهمة في تطويره في مختلف المجالات، ولما كانت التنمية البشرية من أهم أنواع التنمية فإنها تحتاج إلى جملة من الإعدادات والإسهامات المُتمثلة بما يلي:

١. إعداد المرأة العربية وتثقيفها وتحفيزها على العطاء والإبداع وزيادة كفاءتها وتطوير قدراتها وتحسين أوضاعها، لتحقيق التنمية التي تقوم على أُسس منهجية مدروسة، لرفع مستوى الحياة وإحداث التغيير في طرق التفكير والعمل ورفع مستوى الأجيال وإعدادهم للعمل بجدٍ واجتهاد(البطحاني،٢٠٢٠م).

٢. إسهام المرأة في عملية التنمية يبدأ بدورها في التنشئة وفي الاقتصاد المنزلي بترشيد الاستهلاك وعدم الإسراف وفي إيجاد البدائل في وقت الشدائد والأزمات.

٣. إسهام المرأة في عملية تخفيف الفقر والقضاء عليه؛ لما لها من قدرة كبيرة على تلبية الاحتياجات الروحية والمادية لأفراد أسرتها، فهي دائماً تضع إستراتيجية، لتوظيف ميزانية الأسرة، وتحدد الأولويات، وما يقع على عاتقها من تهيئة البيئة المُناسبة، لأفراد الأسرة من أبناء وأزواج أو إخوان؛ للاطلاع بدورهم بصورة ايجابية وفاعلة.

٤. إسهام المرأة في العنصر البشري الذي هي أساسهُ، ونظراً لأهميته فهي تعمل جاهده على تعليمهِ، والمحافظة على صحته وتنمية قدراتهِ، وتدريبهِ اجتماعياً واقتصادياً خاصة في الريف والقرى، حتى بدأت كثير من الدول تولي المرأة اهتماماً مُتزايداً لاضطلاعها بمسؤولياتها(البطحاني،٢٠٢٠م).

وعلى ما تقدم يظهر لنا أهمية الدور الكبير الذي يقع على عاتق المرأة العربية في عملية التنمية، ومدى تأثيرها الإيجابي على الغير في التعزيز وصناعة كل ما فيه من نفع عام وخاص، والذي يرتبط في حاله ومآله بخدمة المُجتمع والإنسان، وإلى التمعن الدائم في مدى أهمية الأنشطة المُمارسة على هذه الأرض، والذي تبدأ المرأة في تعلمه وتعليمه مُنذُ نشأته الأولى، إذ ترتبط به التنمية بكافة أشكالها وأنواعها ارتباطاً مُتلازماً؛ لتكون قادرة مستقبلاً على إنجاز الأعمال وتحمل المسؤولية .

الفرع الثاني: أدوار المرأة في التنمية العملية في بناء المجتمع، ويتمثل بما يلي:

الصحيح أنَّ دور المرأة هادف ومُميز في التنمية العملية لمجتمعها الداعم وأُسرتها الحاضنة لها، لذلك يجب علينا أن تُكرم وتمنح كافة حقوقها لكي تستطيع أن تنخرط في شؤون البناء والتنمية على نحوٍ فعال وحيوي، وخاصةً في أدوارها العملية في تنمية المُجتمع وبناءه، ومن ذلك ما يلي:

المسألة الأولى: دور المرأة في بناء الأسرة المتماسكة وبناء الشخصية البشرية المترابطة، ويتمثل بما يلي:

أولاً: الأدوار البنائية والتأسيسية: يعتبر هذا الدور من أهم أدوار المرأة خاصةً فيما يحقق لها هذا الدور من الأمان والاستقرار النفسي والروحي والمادي والاجتماعي، وما يتخللهُ من إعداد تربوي وفكري، وبما يُظهره هذا الدور من أسس قائمة على نظام أُسري مُتكامل ومتماسك، تقوم على وحدة الأصل والنشأة؛ قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴾ (٩٨: الأنعام) وقال تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾(1: النساء).

ثانياً: زرع المودة والرحمة المتبادلة والتعارف أسرياً واجتماعياً قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾(١: الروم). وقال تعالى: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾(24: الإسراء).

ثالثاً: تحقيق العدل والمساواة، وهذا مهمٌ في البناء قُدما وأثراً في طمأنينة النفس وسكينتها وإنصافها الحقيقي، قال تعالى:﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾(:228البقرة). وقال تعالى:﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾:97) النحل).

رابعاً: تحقيق التكافل الاجتماعي خاصة في كسب الحقوق وأداء الواجبات، قال تعالى: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾:26) الإسراء). وهو ما يظهر جلياً في نظام الأسرة من النفقة والميراث، وضرورة تكريم المرأة، وتمكينها وتعزيز دورها.

خامساً: الأسرة ضرورة بشرية تُلبي الحاجات الفطرية وتتجاوب مع طبيعة الحياة الإنسانية وما ودعه الله عز وجل فيها من السنن العظيمة من تحقيق الاستخلاف وعماره الكون إلى جانب ما وضع في الإنسان من تميز عن سائر المخلوقات في العقل والفطرة والمنطق السليم وهو ما يقتضي بالضرورة اللازمة الدعوة إلى الرعاية الممتدة لكي يكون الإنسان عنصراً فاعلاً مهيئا للمشاركة في الحياة البشرية والاجتماعية (الإبراهيم،١٩٨٩م).

والصحيح أنَّ هذا الهدف لا يتأتى بالجهد الفردي اليسير، إذ لابد من تضافر القوى والطاقات مع بعضها وتبادل المشاعر الصادقة والاستعداد الدائم للبذل والعطاء والتضحية والصبر، والمبادرة مباشره بهذه الأعمال دون انتظار العوض أو الجزاء الدنيوي، وهذه القيم لا توجد إلا في ظل الأسرة المُتمثلة بالرجل والمرأة في آنٍ واحد (الإبراهيم،١٩٨٩م). فالمرأة الناجحة تحتاج إلى زوج متعاون يدفع بها إلى الأمام ويُساعدها في المحافظة على دورها الثقافي والاجتماعي والديني؛ لأنَّ إسهامها في التنمية يرتبط بنجاحها في مملكتها، ومدى تأثيرها وقدرتها على التواصل مع الآخرين فيكون دورها فاعلاً ومؤثراً(البطحاني،٢٠٢٠م).

سادساً: دور المرأة في بناء الشخصية البشرية المُترابطة، ويقصد بها هي التي إذا لم يتولى رعايتها رجل وامرأة أصابَ هذه الشخصية خللاً ونقصاً، وصياغة هذه الشخصية بحاجة إلى امرأة تُسبغ عليها عطفها، وتفيض عليها من حنانها ولطفها، وتحدب على تربيتها بجميل صبرها واحتمالها، فالمرأة بحكم تكوينها الجسمي والنفسي والثقافي قادرة على العطاء والإبداع إلى جانب الرجل في تكوين الأسرة، وتنشئة الأبناء والأجيال(علوان،1992م) و(الحسيني،٢٠٠٣م).

وفيما تقدم يُعد دوراً هاماً للمرأة العربية في بناء الأسرة المُتماسكة وبناء الشخصية البشرية المُترابطة، كيف لا؟! والأسرة سببٌ في الاستقرار النفسي والأمني لها، إلى جانب أنهُ من أهم الأدوار البنائية والتأسيسية لكل أدوار المرأة الأخرى؛ لذلكَ عُدت المرأة العربية نصف المجتمع من حيث التكوين، وكل المجتمع من حيث التأثير في النشأة والتكوين للآخرين، فهي الأم، والأخت، والزوجة، والجدة، والعمة والخالة، والمعلمة والمربية والعاملة.

المسألة الثانية: دور المرأة في العمل والإنتاج:

الإحصاءات تشير إلى أنَّ تعليم المرأة وتمكينها من العمل انعكس ايجابياً على الأسرة، سواءً في الأمور التربوية أو الاقتصادية أو الصحية، فأصبحت المرأة في أغلب الدول تشكل قوة ديناميكية داعمة للتطور والتحول في المجتمع، لذلك من الجيد التأكيد على أهمية تمكين المرأة العربية، لكي تكون قادرة على القيام بأدوارها بفاعلية، والمقصود بالتمكين عامةً: هي العملية التي تُشير إلى امتلاك المرأة للموارد

وقدرتها على الاستفادة منها وإدارتها بهدف تحقيق مجموعة من الإنجازات، للارتقاء بالفرد والمجتمع. وأما التَّمكين الاقتصادي للمرأة فَيُعرف: بأنهُ عملية يُمكن للمرأة بِمُوجبها زيادة قدرتها، وضبطها للموارد الاقتصادية والمالية الأساسية؛ كرأس المال، والأجور، والأملاك العينية، ممّا يساعد في انتقالها من موقع اقتصادي أدنى في المجتمع إلى قوة اقتصاديَّة أعلى، ويمنحها استقلالية مادية في الدرجة الأولى (موقع:صندوق التنمية الوطني،.(https://ndf.gov.sa/ar))

المسألة الثالثة: دور المرأة العربية في القطاع الزراعي:

تشارك المرأة العربية بشكل كبير في القطاع الزراعي ومجالاته المتعددة سواء على المستوى الهندسي والوظيفي والمهني التعليمي، وكذلك على المستوى الأسري المنزلي والاجتماعي والجغرافي، سواءً في الأرياف أو القرى أو المدن، وعلى المستوى البلدان النامية، والبلدان المُتقدمة في العالم.

إن النساء يعملن في الزراعة جنباً إلى جنب مع أزواجهن وأسرهم منذ القدم، وخاصة في المناطق البسيطة والمُهيئة تربتها للزراعة إلى جانب أن دور النساء يختلف اختلافاً كبيراً من مكان إلى آخر ومن عائلة إلى أخرى، فهن يشاركن الرجال في الزراعة والحصاد والبيع في الأسواق الزراعية، فضلاً عن إنتاج علف الحيوانات ورعايتها حسب الحاجة والطلب، ووفقاً للدراسات الحديثة فإن المرأة تشارك في المجال الزراعي على وجه الخصوص في البلدان النامية بنسبة تصل إلى(٤٤%) وترتفع النسبة في أفريقيا وآسيا، الأمر الذي يُؤكد على أهمية هذا الدور الذي تلعبه المرأة في هذا القطاع(المشهد، ٢٠٢٣م).

والصحيح أنَّ كثير من الدراسات والمُنتديات والوسائل الإعلامية والتوعية التي تُؤكد على هذه المُشاركة في القطاع الزراعي، من حيث الأهمية والعمل الجماعي، إذ أنهُ مما تقتضيه الضرورة إنتاجاً واستثماراً، كمورد من موارد الحياة الأساسية، التي لا تستغني عنها الطاقات البشرية أبداً، والتي تزيد في عوامل القوة وموارد البنية واستدامة التنمية بمختلف أشكالها، فهي من الأعمال التي لو استثمرت بشكلٍ كبير لحققت ثمارها مآلاً بخفض نسبة الاستيراد ورفع نسب التوريد والتصدير، ومن يستقرء عوامل قوة الدول الكبرى، يجد أنَّها اعتمدت القطاع الزراعي على أساس بنيوي وتنموي في تطورها وتقدمها الدائم، لأنهُ حافز ومن منطلق لكل الأعمال والقطاعات الأخرى.

المسألة الرابعة: دور المرأة العربية في البيئة وترشيد الاستهلاك.

للمرأة الفاعلة دوراً بارعاً إذا وضفتهُ في سد الفجوات الغذائية ووضع البدائل لأفراد أُسرتها في حالات الندرة الاقتصادي، فالاقتصاد بالطعام واستهلاك الطاقة يُساعد على الاستقرار الأسري، بحمايتها من الديون وترتيب الالتزامات المُرهقة، والاستقرار للأُسر، فهذا يُساق إلى استقرار المجتمع عامةً، إذ من المعلوم أنَّ المُجتمع كُلما كانَ مُستقراً زاد ترابطه وتماسكه وتكافله وقوته، وهذا أيضاً بدورهِ يُساق إلى توفير عوامل الاستقرار السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي، بتوفر "الأمن الغذائي" ليكون الحال دائماً مُهيئاً للتنمية، والتنمية لا تتم إلا في أجواء آمنه وأحوال مُستقرة (البطحاني،٢٠٢٠م) و(المشهد، ٢٠٢٣م).

وبالتالي فإنَّ من الضروري التوعية والتثقيف بأهمية المُحافظة الدائمة بترشيد الاستهلاك، وكل ما يؤثر على البيئة إنتاجاً، ومن نماذج دور المرأة في التوعية، توعيتها بانَّ القطع الجائر للأشجار، وما يشكلهُ خطر الحرائق وخطر التلوث البيئي على الغابات، نتيجة العبث أو ضعف الرقابة، وإزالة الغطاء النباتي أو الرعي الجائر، فهي من أكبر المُهددات للموارد الطبيعية، وأن تشتمل التوعية الابتعاد عن تلوث البيئة المائية؛ تجنباً للكوارث الصحية التي تهدد الموارد البشرية، وتُضعف الإنسان وتقعده عن العمل والإنتاج، وتجنباً لهدر الأموال أو زيادة المديونية على الدولة بزيادة نفقات صناعة واستيراد العلاج واللقاحات، نتيجة تزايد الأمراض والأوبئة.

وعليه فإنَّ تحقيق الأمن الغذائي يُعد من إسهامات المرأة الواعية فيه واضحة سواء بطرقٍ مباشرة واضحة التطبيق والأثر مآلاً، أو غير مُباشرة بطرقٍ غير مباشرة ضمنية التطبيق واضحة في الأثر مآلاً، مما بدوره ينعكس إيجابياً على تتحقق التنمية والأمن الوطني الذي يحمل كل معاني الاستقرار.

وعلى ما تقدم يمكن أن نستخلص جملة من العوامل التي تحقق الاستثمار والتنمية المستدامة من قبل المرأة العربية، كما يلي:

١. مدى قوة تماسك الأسرة الحاضنة والمُجتمع الداعم في تحقيق الاستقرار النفسي والمادي لدى المرأة العربية؛ مما يجعلها قادرة على تذليل الصعاب والمشكلات التي تواجهها أو تواجه غيرها؛ لأنها ستكون

نموذجاً للتوجيه والتعليم، بكل ما تتمتع من خبرة وحرفية في مجال تخصصها الأسري والمهني بكل ريادة وتلبيةً؛ لطموحات والرؤى المستقبلية؛ لتكون عنواناً شامخاً ومُميزاً لوطنها ومجتمعها وأسرتها.

٢. مدى قدرة المرأة العربية على تقييم حالها من خلال ما تتلقاه من علوم ومعارف وبرامج تدريبيه، وورش عمل وحضور الندوات والمؤتمرات العلمية، مُواكبةً لكل جديد ومتطور علمياً وبحثياً ومهنياً في كافة المستويات العلمية والتكنولوجية محلياً ودولياً، والذي يعزز من بواعثها وتحقيق أهدافها التي رسمتها، لتكون موافقةً للأغراض والمقاصد مآلاً خدمةً وتنميةً واستثماراً لها ولأسرتها ومُجتمعها.

٣. لابد من العمل على رفع الوعي البيئي لدى المرأة العربية–ترشيداً وإرشاداً–، خاصة وأنَّ قد يتأثر بنسب تِبعاً للتنوع الجغرافي على مستوى الدولة الواحدة، باختلاف المناطق:(الأرياف والقُرى والحضر والبدو) لكن يبقى تأثر دور المرأة العربية عموماً بِمدى حال ثقافتها ومُستوى تعليمها، ومدى تنميتها لشخصيتها واعتزازها بهويتها الوطنية، المُدركة لكل ما يُحقق معاني الاستقرار، الذي سيجلب لها الخير الدائم، لأسرتها ومُجتمعها في مختلف القطاعات.

المسألة الخامسة: دور المرأة العربية في الجيش والأمن:

يشارك اليوم الكثير من النساء في الجيش والأمن بنسبة متزايدة، لا يمكن التقليل من شأنها حيث أنهنَّ أصبحنَّ يشاركن بالخدمة العسكرية، والأمنية والمراقبة، وكذلك في الهندسة والطب والتمريض والبحرية والجوية، وكذلك في الإدارة، غير أنَّ هذا يتفاوت مُراعاةً للقدرة والجغرافيا من دولة إلى دولة أُخرى، حسب الحاجة، وحسب الخصائص الجسدية والبيولوجية، التي قد تُقلل من نسبة مشاركة النساء في الجيش، أو ما قد يجعلهن بنفس الكفاءة الوظيفية مثل الرجال، لكن بالمقابل غالباً ما يشاركن في الأشياء التي لا تتطلب أسلحة عالية، إضافةً إلى أنَّ دخولهن الجيش عَزَزَ من إمكانية بناء مُجتمع قوي وحديث، حتى وصل بهنَّ إلى مراتب مُتقدمة في الجيش، كما خُصصَ لهنَّ بعض الأدوار الفاعلة في المعارك الحديثة (المشهد،٢٠٢٣م).

ولا شكَ أنَّ المرأة العربية أصبحت أساسٌ في القوة وصنع الرجال ومن ذلك انموذجاً ما سطرته المرأة على مر العصور والتاريخ أعظم التضحيات والروايات؛ فهذه الصحابية خولة بنت الأزور تركت في أنفسنا

أثراً كبيراً فهي الشاعرة والمقاتلة الشجاعة التي خاضت كثيراً من الفتوحات والمعارك مع الصحابة، فكانت تقاتل معهم ببسالة، بالإضافة إلى كونها شاعرة فذّة ، كما سطرت الصحابية نسيبة بنت كعب أروع الأمثلة في مشاركتها في العديد من الغزوات والمعارك، بالإضافة إلى كونها ممرضة تداوي الجرحى، وتسقي العطشى منهم، فيما لا تغيب شجرة الدر عن الأذهان في مثل هذا الموضع؛ فتذكر بقياديّتها وحنكتها اللتان استطاعت بهما تولّي عرش الحكم في مصر والقضاء على الصليبيين، وهناك الكثير من النماذج العظيمة التي سطرتها المرأة العربية (مروان،٢٠٢٣م).

وهذا مما يتطلبه الحس الأمني والأمن الوطني بالعمل الجماعي، وبمشاركة المرأة للرجل جنباً إلى جنب في البناء والدفاع عن الثرى وبث الروح المعنوية والمادية، اللذان عنوانهما الجرأة والشجاعة ورح التضحية والفداء، دفعاً للظلم والتخريب والاستغلال. إضافةً إلى ما تشغلهُ المرأة العربية من إدارة وقيادة في مختلف القطاعات وبالأخص المناصب السياسية، وكل ما من شأنه أن يطور جوانب الحياة العملية والعلمية، المساندة للرجال، والتي سيأتي الحديث عنها في موضعه.

الفرع الثالث: أدوار المرأة في التنمية العلمية وبناء المجتمع:

إن التغيير الايجابي الذي تسعى له المُجتمعات مرهون بشكلٍ كبير بواقع المرأة ومدى تمكنها من القيام بأدوارها في المجتمع، فهي تشغل دوراً أساسياً في بناء أسرتها ورعايتها لهم، من خلال ما يقع على عاتقها كأم من مسؤولية تربية الأجيال، وما تتحمله كزوجة من أمر إدارة الأسرة، ومع تقدم المجتمعات وتطورها نجد أن المرأة لم تلتزم فقط بواجبها تجاه أسرتها وتربية الأبناء بل أصبح لها دورًا اجتماعيًا كبيرًا في شتى المجالات، وبناءً على مؤهلاتها العلمية والثقافية والاجتماعية تنوعت أدوارها في المُجتمع على مُختلف الأصعدة (سامر،٢٠٢٣م). ومن هذه الأدوار المهمة التي تشغلها المرأة في المجتمع، ما يلي:

أولاً: المرأة العربية أساسٌ في تكوين المجتمع وتطوره:

لقد كرّم الإسلام المرأة وأوصى بها النبي(ﷺ) فقال: "استَوصوا بالنِّساءِ خيرًا" (البخاري:١٩٨٧م) فالمرأة هي أساس تكوين المجتمع وتطوره، وأهم ركائز الأسرة وبنائها، فهي نصف المجتمع بل المجتمع كله؛ فهي الطبيبة، والمعلمة، والمربية، ومصنع الرجال، وهي الأخت الحانية، والابنة المطيعة، والزوجة التي تسطر

قصص العظام من الرجال، وبهذا يقول حافظ إبراهيم: (الأُمُّ مَدرَسَةٌ إِذا أَعدَدتَها–أَعدَدتَ شَعباً طَيِّبَ الأَعراقِ) (الأُمُّ رَوضٌ إِن تَعَهَّدَهُ الحَيا بِالرِيِّ–أَورَقَ أَيَّما إيراقِ).

كما أنَّ المرأة أسهمت كثيراً وما زالت تسهم في بناء المجتمع وتطويره بشكلٍ فعّال على مدار التاريخ وما زالت، مما يعني ضرورة احترامها وتكريمها حق التكريم، وضمان حقوقها في المجتمع بما يُحقق استقرارها المادي والنفسي ويحميها، ويحقق لها مطالبها ويرعاها، حتى قيل: إن الحضارات لا تُبني ولا تزدهر خيراً إلا بأيدي النساء(سامر،٢٠٢٣م).

ثانياً: المرأة العربية أساسٌ في التربية والرعايا وزرع القيم:

لقد تمكّنت المرأة العربية اليوم من تولّي العديد من الأدوار المُهمة في كافة مجالات الحياة؛ فهي المُربية التي تزرع في أبنائها القيم الأخلاقية الطيبة، وهي الداعمة بما توفّره للصغار والكبار من نصحٍ، ورفع للهمم، وفي مساعدتهم على حل مشاكلهم بما تضعه من آفاق، فهي تدعم الزوج وتقدّم له المشورة، وتساعده في اتخاذ القرار، وهي أيضاً المعلمة لطلّابها تعلمهم وتؤسسهم في المجالات الحياتيّة العلمية، والعلميّة المُختلفة، وهي الطبيبة والممرضة التي تسهر على راحة الناس ومعالجتهم، كما تمكنت المرأة من المشاركة في ميدان التنمية الاقتصاديّة.(مروان،٢٠٢٣م).

وإضافةً إلى ما تقدم فانَّ المرأة العربية أصبحت قوة مُلهمة في تولي القيادة والمناصب؛ بما شغلته من مناصب قيادية وإدارية فاعلة في التربية والثقافية والاجتماعية والصحية والاقتصادية والعسكرية والأمنية، وصولاً إلى المناصب السياسية التي جعلت منها خير مساندٍ للرجل في صنع القرار واتخاذه، والحرص على ديمومة ذلك بكل ما يعززها ويطورها، ويقوي جوانب الحياة العملية والعلمية ويُعزز الثقافة السلوكية لكل من الفرد والمُجتمع ككل، وهذا من محاور الدراسة في المطلب القادم إن شاء الله تعالى.

المطلب الثاني

أدوار المرأة في صنع القرار وعلاقته بالثقافة السلوكية، وفيه:

أوضحت كثير من الدراسات أنَّ المرأة لها التأثير الكبير في صنع القرار(Decision Making) والتأثير على صُناع القرار وفاعلية مشاركتها في التنفيذ وفي السياسة، إلى جانب اكتسابها مهارات حل

المشاكل (**Problem Solving**) مما يسهم في الخروج من دورها التقليدي الذي يحد من انجازاتها التي تُسهم في تنمية وترقية المجتمع الذي يبدأ من أسرتها الصغيرة.

الفرع الأول: دور المرأة في الإنتاج السلوكي والعقلية الإنتاجية في التأثير والصناعة للقرار:

يُقصد باتخاذ القرار: هو الاختيار من بين مجموعة من البدائل، ويتضمن عملية اتخاذ القرارات الإدارية، وضع القرار داخل النَسق التنظيمي(صقر،والشرنجاني،١٩٩١م). وقيل: إنَّ اتخاذ القرار: عملية تفكير مُدركة في مُواجهة مُوقف أو مُشكلة، لاختيار أفضل البدائل، وأنسب الحلول في ضوء القيم والاتجاهات والمُستويات(حسن،١٩٨٤م). كما أنَّ هناك عوامل تؤثر بمشاركة المرأة في صنع القرار أو التأثير على صُناع القرار، إذ يبدأ تأثيرها بمشاركتها في صنع القرار على مُستوى الأسرة والمُجتمع ككل، و يعود ذلك لطبيعة العلاقة الأُسرية، وروح التفاهم في العلاقة الزوجية، إلى جانب أنَّ هذه العوامل سبيلٌ لتحديد مدى تأثير دور المرأة، ورأيها في كل من الأسرة والمُجتمع، ومن أبرزها ما يلي:

١- الدخل الشهري الثابت خاصة لدى أولئك الذين يعملون خارج المنزل، فهم الأعلى نسبة لأخذهم فرصة واسعة، للمشاركة في صنع القرار المُرتبط بالأسرة، مُقارنةً بالنساء اللواتي يمكثن في المنزل، فإذا شاركت المرأة بشكلٍ فاعل وبمساهمة كبيرة في الجانب المالي، فإنَّ هذا بالطبع سيؤدي لِتَقَبُّل واحترام أي رأي منها على الأقل.

٢- الحصول على درجة علمية رفيعة، حيثُ يُؤثر مُستوى المهارات والمعلومات وانخفاض الفروقات بين الجنسين في كل من الواجبات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، وهذا سيؤدي إلى زيادة مُستوى مُشاركة المرأة في عملية صنع القرار بشكلٍ عام إلى جانب دورها في التأثير على صُناع القرار (شريم،٢٠٢٣م).

الفرع الثاني: دور المرأة في بناء المشاركة السياسية والتأثير على صُناع القرار:

يُقصد بالمشاركة السياسية بأنَّها: قدرة المُواطنة على التعبير والتأثير العلني الحُر في اتخاذ القرارات، سُواءً بشكلٍ مُباشر، أو من خلال اختيار مُمثلين لهم يفعلون ذلك. كما أنَّها تُعد مُؤشراً تفاعلياً لصحة العلاقة بين المُجتمع والدولة، فبقدر ما تكون الدولة لديها تعبيراً أميناً عن حقوق المُواطنين في المُجتمع،

فبقدر ما تملك من قوة وتماسك إلى جانب أنَّ قوة النظام الحاكم وشرعيتهُ ترتبط بقدرته على تحقيق المُشاركة السياسية للجميع، واستيعاب القوى الاجتماعية الجديدة المُطالبة بالمشاركة(إبراهيم، ١٩٨٨م) و(الحسيني،٢٠٠٣م).

وفي مشاركة المرأة ودورها الفاعل في المجال السياسي فلقد أوضحت كثير من الدراسات المتقدمة واللاحقة عن أهمية دور المرأة في مُعترك السياسة، إذ أنَّ القوة في سياسات المرأة تَبدأ من القاعدة والقمة معاً، وقدمت الدراسات تحليلاً حول مَهمة إدارة الحُقوق المُتساوية بين الرجال والنساء في ألمانيا، وقدمت الدراسة عدد من التوصيات طرحتها العديد من المُنظمات والتَحالفات النسائية في العديد من دُول العالم، وكانَ مِنها دَعم المُؤسسات التي تسمح بمشاركة نسائية أكبر في النظام السياسي الرسمي، وإيجاد رابطة إستراتيجية بين السياسات من النساء والحركة النسائية عُموماً، إلى جانب مسألة السياسات من النساء من قبل الحركة النسائية حول مسؤولياتهم عن دعم وتمكين النساء في الحياة السياسية باستدامة (بدرية، ١٩٨٦م) و(الحسيني،٢٠٠٣م).

وبِناءً على ما تقدم من أهمية في المُشاركة السياسية فإننا نَجد أنَّ المرأة منذ العصور القديمة لها حقوقها، ولكن تأخذهُ بدرجاتٍ مُتفاوتة، إذ أنَّها حصلت على هذه المواقع والأدوار من المُستويات المُختلفة بالسلطة، وفقاً لأوضاع سياسية واقتصادية وثقافية، وبالاستعراض والاستقراء لوضع المرأة عبر العصور أو الحضارات المُختلفة نجد أنَّ المرأة إبانَ الحضارة الإسلامية قد حصلت على الحقوق التي لم تمنحها إياها وتحرص على مُتابعتها، إذ أنَّ الإسلام متعها بحرية وصلاحية التصرف في اختيار الزوج، وفي الاتجار في أموالها، إلى جانب حقها في الميراث والحرص التام على أداء هذا الحق، وكذلك خروجها من منزلها والقيام بالعديد من الأعمال التي تتلائم مع قدراتها ومهاراتها.

وأيضاً من الملاحظ أنَّ المرأة العربية الشرقية في العصر المسيحي نالت الكثير من الحُقوق في الأديرة، التي كانت تحصل عليها المرأة المُنتجة والنشيطة على أرفع المنازل والمستويات والمقامات، كما أنَّها تخلصت من كل ما يُكبل عملها حيثُ أخذت حُريتها فتجاوزت بتلك الأديرة العديد من الرجال في المجالات المُختلفة (محمد جميل فهيم، ١٩٣٢م، نقلاً عن الحسيني،٢٠٠٣م).

وبالتالي فإنَّ مُشاركة المرأة في المجال السياسي يجب الاهتمام به من خلال التنشئة السياسية منذُ الصغر، وخاصةً بالمدارس بالإضافة إلى إتاحة الفرصة بالأحزاب السياسية لِتشارك المرأة، سُواءً في اللجان داخل الأحزاب أو بتمثيل الأحزاب في الانتخابات المُختلفة (الحسيني،٢٠٠٣م).

الفرع الثالث: آثار مشاركة المرأة في صنع القرار:

هناك العديد من الدراسات تعتبر تقدم المجتمعات يُقاس بدرجة تقدم النساء، ونجد أنَّ الإسلام أعطىَ صورة واضحة ومُتكاملة منذ بداياته، وما أولاهُ من دورٍ كبيرٍ للمرأة اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، والمرأة بقيامها بهذا الدور تكون قوة مُؤثرة فعلياً في كافة مجالات الحياة، ويتحقق بذلك مفهوم التنمية الشاملة الذي يُسهم في ترقية المُجتمع، والخروج به من الأطر التقليدية المُتأخرة إلى إطارات أكثر تميزاً وأكثر إيجابية في تحقيق الرفاهية التي تتحقق بقيام كل منا بدوره بشفافية وصدق وإخلال(البطحاني،٢٠٢٠م) .

وبالجمة فإنَّ من الآثار المُترتبة على دور المرأة في صناعة القرار والتأثير على أصحاب القرار، ما يلي:

أولاً: أثر المرأة العربية على الأسرة في البناء والعطاء وتحقيق التكافل الاجتماعي نمواً وتنميةً.

ثانياً: أثر المرأة العربية في التربية والتعليم فلها كثير من البصمات في الجوانب الحياة العملية والعلمية، وفي كيفية اتخاذ القرار وصنعه، تعليماً وتدريباً وأنشطة ومُمارسات تطبيقية، بل وفي بصماتها في التأثير على أصحاب القرار.

ثالثاً: أثر المرأة العربية الفاعل ودورها في الثقافة السلوكية في اتخاذ القرارات الحاسمة والمهمة في الحياة العملية والعلمية.

رابعاً: أثر الجانب البحثي والابتكاري في النمو المعرفي لدى المرأة وانعكاساتها الإيجابية التنموية على المُجتمع والأسرة ككل.

خامساً: شجاعة المرأة العربية واجتهاداتها مُوازنةً مع جوارها الأنثوي فهي الزوجة المربية.

الخـــــاتمة :

أولاً: نجد أنَّ التغيير الايجابي الذي تسعى له المُجتمعات مرهون بشكلٍ كبير بواقع المرأة الحالي، ومدى تمكنها من القيام بأدوارها في المجتمع، فهي تشغل دوراً أساسياً في بناء أسرتها ورعايتها لهم، من خلال ما يقع على عاتقها كأم وزوجة من مسؤوليات، ليمتد عملها وأدوارها تجاه مجتمعها في شتى المجالات، مستثمرةً لجوانب حياتها العلمية والثقافية، ولحياتها العملية التطبيقية لدورها التنموي.

ثانياً: نجد أنَّ دور المرأة العربية يُعد دوراً هاماً في بناء الأسرة المُتماسكة وبناء الشخصية البشرية المُترابطة، وبناء المُجتمع وتنميته، لذلكَ عُدت المرأة العربية من حيث حالها: نصف المُجتمع من حيث التكوين، وكل المُجتمع من حيث التأثير في النشأة والتكوين للآخرين، فهي الأم، والأخت، والزوجة، والجدة، والعمة والخالة، والمعلمة والمُربية والعاملة

ثالثاً: نجد أنَّ مدى قوة تماسك الأسرة الحاضنة والمُجتمع الداعم، سببٌ في تحقيق الاستقرار النفسي، والأمني، والمادي لها، إذ أنَّ هذا الدور يعتبر من أهم الأدوار البناءة والمؤسسة للأدوار الأخرى للمرأة في جوانب الحياة العملية والعلمية، مما يجعلها قادرة على تذليل الصعاب والمشكلات التي تواجهها أو تواجه غيرها؛ لأنَّها ستكون إنموذجاً للتعليم والتوجيه والتدريب، بكل ما تتمتع من خبرة وحرفية في مجالها بكل ريادة وتلبيةً للطموحات والرؤى المستقبلية.

رابعاً: نجد أنَّ مدى قدرة المرأة على تقييم نفسها من خلال ما تتلقاهُ من علوم ومعارف، وبرامج تدريبيه، وورش عمل وحضور الندوات والمُؤتمرات العلمية، مُواكبةً لكل جديد ومتطور، علمياً وبحثياً ومهنياً في كافة المُستويات العلمية والتكنولوجية محلياً ودولياً، مما يعزز من قدراتها على مُواجهة التحديات ويعزز من قدراتها ومدى تميزها مآلاً في إدارة دورها والمهام الموكولة إليها، لتحقق النتائج ولآثار المرجوة من دورها.

خامساً: نجد أنَّ استعراض أثار المرأة المترتبة على أدوارها في تحقيق الاستثمار والتنمية المستدامة وصناعة القرار له دورٌ كبير في التعزيز والتأثير المُلهم بالتجارب، خاصةً بالتأثير على أصحاب القرار، وزيادة في الدعم بالموارد الأساسية، ومن هذه الآثار، ما يلي:

١. أثر المرأة العربية على الأسرة في البناء والعطاء وتحقيق التكافل الاجتماعي نمواً وتنميةً.

٢. أثر المرأة العربية في التربية والتعليم وما لها من بصمات في مختلف جوانب الحياة العملية والعلمية، وفي كيفية اتخاذ القرار وصنعه، تعلماً وتعليماً وأنشطةً وفعاليات.

٣. أثر ثقافة المرأة العربية السلوكية والمهارية في اتخاذ القرارات الحاسمة والمهمة في الحياة العملية والعلمية.

٤. أثر المرأة العربية في الجانب البحثي التنموي والابتكاري المهاري، وانعكاساتها الإيجابية على المُجتمع والأسرة.

٥. أثر شجاعة المرأة العربية واجتهاداتها مُوازنةً مع جوارها الأنثوي فهي الزوجة المُربية والعاملة.

التوصيات:

نظراً لأهمية أدوار المرأة في التنمية وصنع القرار، إلى جانب أهمية عمل الورش والندوات والمُؤتمرات العلمية، مُواكبةً لكل جديد ومتطور، في كافة المُستويات العلمية والتكنولوجية محلياً ودولياً، فيما يعزز من قدراتها، إلى جانب ضرورة مُواجهة كافة التحديات والمعرقلات والتدخلات السلبية المضعفة لقدراتها، وهو ما يقتضي التدخل الايجابي بالقدوة الحسنة والشخصية الملهمة إلى جانب التعزيز بالمحفزات والموارد الأساسية اللازم، وهذا مما له شأنه علمياً وبحثياً ومهنياً، توصيةً وأثراً، ومحط الاهتمام بالدراسة والبحث.

المراجع:

- الإبراهيم، محمد عقله،(١٩٨٩م)، نظام الأسرة في الإسلام،ج١،الأردن، عمان، مكتبة الرسالة الحديثة.
- أحمد صقر وعاشور علي الشرنجاني(١٩٩١م)، موقع منصة سبل: التثقيف والإرشاد المهني، عملية صنع القرار، على:(https://subol.sa/Dashboard).
- البخاري، محمد بن إسماعيل،(١٩٨٧م)، صحيح البخاري، بيروت، ط٣، دار ابن كثير، تحقيق: د.مصطفى البغا.
- البطحاني، نادية محمد أحمد، سفير أممي في الشراكة المجتمعية،(٢٠٢٠م) دور المرأة في التنمية الاجتماعية، موقع: الشبكة الإقليمية للمسؤولية الاجتماعية، (www.regionalcsr.com).

- الحسيني، رجب ريحان،(٢٠٠٣م)، دور المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية وتنشئه الأبناء والمشاركة السياسية في قرية برق العز مصر، جامعة المنصورة، مركز المنصورة، مجلة بحوث التربية النوعية، (https://journals.ekb.eg).
- سامر عبد الله، (٢٠٢٣م)، كلية العلوم بجامعة ديالى تقيم ندوة إرشادية عن دور المرأة في بناء الأسرة والمجتمع، على موقع الندوات: (https://sciences.uodiyala.edu.iq).
- شريم، قصي،(٢٠٢٣م)، دور المرأة في صنع القرار، موقع موضوع أكبر موقع عربي، على:(https://mawdoo3.com).
- علوان، عبدالله ناصح، (١٩٩٢م)، تربية الأولاد في الإسلام، مصر، دار السلام للطباعة والنشر، ج١، ص٤٥، على: (https://www.daralsalam.com/).
- مروان، محمد(٢٠٢٣م)، موضوع تعبير عن دور المرأة في بناء المجتمع، على موقع: موضوع كوم، اكبر موقع عربي، .(https://mawdoo3.com)
- موقع المشهد،(٢٠٢٣م)، دور المرأة في المجتمع وأهم طرق تمكينها،(https://almashhad.com) .
- موقع: صندوق التنمية الوطني، مفهوم التمكين الاقتصادي للمرأة، على: https://ndf.gov.sa/ar)).

About Journal :

Google scholar:

https://scholar.google.com/citations?hl=ar&authuser=4&user=5w_h_4wAAAAJ

Journal Link https://portal.issn.org/resource/ISSN/2694-5606

https://portal.issn.org/resource/ISSN/2694-5460